

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: مصر وذكري أكتوبر.. حشود وحشود مضادة

مقدم الحلقة: محمود مراد

ضيوف الحلقة:

- أحمد حسن الشرقاوي/منسق عام لحركة "صحفيون ضد الانقلاب"
- محمد شرف/عضو جبهة الضمير
- صلاح بديوي/كاتب صحفي (عبر الهاتف)
- مها أبو بكر / عضو جبهة الإنقاذ (عبر الهاتف)
- مجدي قرقر/عضو التحالف الوطني لدعم الشرعية (عبر الهاتف)
- عصام عبد الله اسكندر/أكاديمي وكاتب سياسي

تاريخ الحلقة: 2013/10/6

المحاور:

- اختزال المشهد في فيصل معين
- أفق الحل السياسي للأزمة
- مخاوف تكريس الانقسام
- إمكانية تحقيق المصالحة الوطنية
- قدرة الحركة الاحتجاجية على الصمود

محمود مراد: مشاهدينا الأعزاء السلام عليكم وأهلاً بكم في حديث الثورة، السادس من أكتوبر ذكرى انتصار الجيش المصري على إسرائيل قبل أربعين عاماً، احتفالات المصريين بتلك الذكرى هذا العام تأتي في ظروف مختلفة وعلى وقع سجلات ودعوات

متضاربة للاحتشاد، مناهضو الانقلاب خرجوا في الميادين للاحتفال على طريقتهم وإعلان إصرارهم على استعادة الشرعية وفي المقابل استجاب آخرون لدعوات الرئيس المؤقت والجيش للاحتفال بالذكرى وتجديد التأييد للسلطة وخارطة الطريق، لم تمر الاحتفالات بالذكرى كما تمنى كثيرون وقعت اشتباكات متفرقة في عدد من الميادين المصرية سقط على إثرها قتلى وجرحى كما اعتقل الأمن مئات آخرين، من مشاهد اليوم قيام عناصر من الشرطة بإطلاق الرصاص على المتظاهرين في رمسيس بمعاونة من يسمون بالبلطجية. وفي منطقة سان ستيفانو بالإسكندرية أطلقت قوات الشرطة والجيش قنابل الغاز المسيلة للدموع على متظاهرين رافضين للانقلاب وأظهرت صور التقطت للمظاهرة، هذه القوات وهي تطلق طلقات رصاص على المتظاهرين. كما أطلقت قوات الشرطة الغاز المسيل للدموع على متظاهرين رافضين للانقلاب في منطقة برج العرب في الإسكندرية. في مقابل هذه الصور لمظاهرات واشتباكات دموية كانت هناك صور أخرى في ميادين أخرى من بينها تحرير والاتحادية لاحتفالات شعبية وأخرى رسمية بمشاركة رموز سلطة الانقلاب. لمناقشة هذا الموضوع معنا من واشنطن الأكاديمي والكاتب السياسي الأستاذ عصام عبد الله إسكندر، وفي الاستوديو معنا الأستاذ أحمد حسن الشرقاوي المنسق العام لحركة "صحفيون ضد الانقلاب" والأستاذ محمد شرف عضو جبهة الضمير، مرحباً بكم جميعاً والسؤال للأستاذ عصام عبد الله إسكندر من واشنطن أستاذ عصام كان يفترض في مناسبة قومية كهذه أن يجتمع فرقاء الوطن والمختلفون سياسياً في حشد واحد وفي احتفال واحد لكن حدث العكس أو حدث خلاف ذلك تماماً هناك حشدان هناك احتفالان هناك نمطان من التعامل من قبل الدولة مع هذه الحشود وهذه الاحتفالات، كيف تقيّم هذه الصورة وما أفاق حل المشكلة الكبيرة التي تمر بها مصر في هذه المرحلة؟

عصام عبد الله إسكندر: يعني دعني أولاً أهنيء الشعب المصري على الذكرى الأربعين لنصر أكتوبر المجيد وأتقدم بخالص التعازي لكل من سقط في هذا العرس الكبير للمصريين ما بين قتيل وجريح لأنه زي ما حضرتك تفضلت إن هذا فرح واحتفالية كبرى كانت نصر على عدو فأتصور إنه المستفيد الوحيد مما حدث اليوم من تجاوزات البعض وطبعاً هناك تحقيقات، طبعاً ما نقدر نقول مين بالضبط اللي تجاوز ومين اللي سقط بالضبط، المستفيد الوحيد العدو اللي على الحدود والعدو الذي تحركه مصالح

إقليمية ودولية، لكن دعني أقول لك أن المخرج الوحيد لما يجري على أرض مصر الآن هو محاولة الجلوس، محاولة الحوار، محاولة القيام بمراجعات من قبل جماعة الإخوان المسلمين التي أصبحت اليوم في فوهة مخزون الغضب الشعبي المصري ولا أدري متى سيتقدم العقلاء منهم بمبادرات جادة وبناءة لوقف هذا العنف والمزيد وحقن المزيد من الدماء.

محمود مراد: يعني غالبية هؤلاء العقلاء منهم الذين نتحدث عنهم موجودون في المعتقلات هل تتوقع منهم مبادرات في هذا الصدد؟

عصام عبد الله اسكندر: لا مش كلهم في المعتقلات وفي منهم قيادات كبرى واللي في المعتقلات هذا متوجه له اتهام وسيمثل أمام القضاء بشكل طبيعي وعليه أن يقدم براءة ما نسب إليه من هذه الاتهامات، لكن لا يعقل أن يتقدم الإخوان المسلمين في هذا اليوم اللي كل مصر تحتفل به بهذه الفرحة العامة، لكن دعني أقول لك ما هم برضه اللي قتلوا السادات في يوم 6 أكتوبر.

محمود مراد: من هم الذين قتلوا السادات في يوم 6 أكتوبر؟

عصام عبد الله اسكندر: في يوم عرسه أن يندكوا على المصريين هذه الفرحة ولكن لم يحدث إن شاء الله أن يتحقق دوافعهم.

محمود مراد: من قتل السادات في يوم 6 أكتوبر؟ يعني إذا كنت تتهم الإخوان المسلمين فأين دليلك على هذا الاتهام؟

عصام عبد الله اسكندر: اللي موجودين النهارده سيادتكم في المعتقلات والذي سوف... قريباً، هؤلاء هم جماعات الإسلام السياسي والجماعة الإسلامية والإخوان المسلمين والجهاد موجودين ومعروفين بالاسم.

اختزال المشهد في فيصل معين

محمود مراد: أستاذ أحمد حسن الشرقاوي هذا الخلط بين الإخوان المسلمين وغير الإخوان المسلمين واختزال المشهد في الإخوان المسلمين أساساً، مسألة التظاهر هذه ربما خرجت عن إطار كونها مقتصرة على جماعة الإخوان المسلمين ومن تدبيرها، هل

تعتقد أنه يفيد في تقييم المشكلة التي تمر به مصر وابتكار حلول أو علاجات لها؟

أحمد حسن الشرقاوي: طيب أنا عايز أبدأ بدايةً بأني أتقدم بخالص التعازي للشهداء الذين سقطوا اليوم، الشهداء من الثوار الذين سيذكرهم التاريخ بغض النظر عما قال مؤيدو الانقلاب العسكري فيهم لأنه هؤلاء القوم هم نتاج لتجربة التجريف اللي حصل في المجتمع المصري طوال فترة طويلة ويعني كلامهم فيه خلط كثير للأوراق وفيه عدم دقة وفيه عدم أمانة في أشياء كثيرة جداً حتى لا تستحق الرد، على أي الأحوال استمرار الانقلابيين في خلط الأوراق واختزال المشهد في إنه جماعة الإخوان المسلمين أو التيار السياسي هذا لن يفيد قضية الانقلابيين أو الانقلاب أو مؤيدو الانقلاب من كل الجماعات اللي إحنا عارفينهم اللي يؤيدوا الانقلاب لمصالح ليست لها علاقة بمصالح الوطن أو تحوله الديمقراطي أو وجود تجربة ديمقراطية في هذا الوطن إنما الأمر يتعلق بمصالح إما مصالح طائفية أو مصالح شخصية أو مصالح اقتصادية لبعض الفئات والأمور هذه معروفة كلها، الإخوان المسلمون فصيل شاء من شاء أو أبي من أبي لا يمكن لبلد أن تكون فيه ديمقراطية ويقصي فصيلاً كبيراً مثل فصيل الإخوان المسلمين هذه واحدة، الثانية أن الذين يناهضوا الانقلاب ليسوا فقط الإخوان المسلمين وليسوا فقط التيار الإسلامي، التعامي عن هذه الحقيقة هو الذي يجعل الانقلابيين الآن يعني يستمرون في غيهم ومحاولتهم فرض واقع أمني وحل أمني كالذي رأيناه اليوم والذي أوقع العشرات من الشهداء، تاريخ الوطن لن ينسى هؤلاء الثوار ولن ينسى ما تم القيام به، احتفال المصريين جميعاً احتفال المناهضين للانقلاب بيوم النصر يوم 6 أكتوبر كان احتفالاً راقياً كان احتفالاً له معنى وهو الاحتفال بالقادة الحقيقيين بالجيش الحقيقي اللي عقيدته العسكرية لم تتغير عقيدته العسكرية التي تحارب الكيان الصهيوني ولا تحارب شعبه، أما الجيش الذي يحارب شعبه فهو الجيش الذي رأيناه اليوم ورأينا ما يفعله في المصريين وفي شعبه لانتصار سياسي ولمجرد أنه يخرج الطرف الآخر ويسجل نقاطاً في جدل سياسي مع إنه شعار الثوار الذي يرفعونه منذ فترة هو أنه لا جيش في السياسة ولا سياسة في الجيش ولن تكون هناك ديمقراطية في مصر إلا إذا رفعنا هذا الشعار مواجهاً لكل الشعارات التي رفعوها ضد التيار الإسلامي لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين، نحن الآن نقول وسنظل نقول حتى تكون مصر ديمقراطية لا جيش في السياسة ولا سياسة في الجيش.

محمود مراد: طيب يعني بإزاء انتقاد المعارضين للانقلاب العسكري لمقولات من قبيل إحنأ شعب وأنتم شعب والتفرقة في المعاملة، هناك أيضاً انتقادات توجه لمعارضى الانقلاب من أنهم يفرقون بين جيش وجيش، جيش 1973 مختلف عن الجيش القائم حالياً بينما يقولون إنه امتداد طبيعى لجيش أكتوبر 1973.

أحمد حسن الشرقاوى: لو كان امتداداً طبيعياً لجيش أكتوبر 1973 كان قاداته لا يغيروا عقيدته العسكرية إلى ما يسمى بالإرهاب ويصنفون الإرهاب على أنه أحد الفصائل أو التيار الإسلامى إنما إذا كان استمرار جيش 1973 هو جيش الفريق الشاذلى الذى كان يدرك معنى أن تكون جنراً وأن تأتمر بأوامر المنتخب، الرئيس المنتخب هو الذى يصدر الأوامر للجنرالات وليس العكس، أما جنرالات عندما يختطفوا الرئيس المنتخب ويلغوا البرلمان المنتخب ويلغوا الدستور المستقئ عليه هؤلاء ليسوا جنرالات يا سيدى هؤلاء عصابة مافيا، المافيا هى التى قامت بالانقلاب والعصابات هى التى قامت بالانقلاب نحن الآن ننتقد هذه المافيا ننتقد قادة سواء، المسألة هذه لا علاقة لها بالجيش اللى يحاولوا يمزجوا أنفسهم مع الجيش قادة ضعاف غير قادرين على تقبل النقد وبالتالي يصورون أن كل من ينتقد، هل يمكن يا سيدى عما تنتقد مدير المدرسة الفاسد وييجى يقول لك أنا أنت تنتقدنى تضيعوا المدرسة؟ لا ينفع، فى فرق بين المدرسة وبين الناظر، إذا كان الناظر فاسداً سنقول له عينك حمرا.

محمود مراد: المؤسسات تختلف لا تستطيع أن تجرى مقارنة عادلة ربما تجريها بين مماثلات لكن المؤسسة العسكرية تختلف عن المؤسسة التعليمية، سأعود إليك.

أحمد حسن الشرقاوى: هى للمقاربة وللتشبيه، أنا بقارب فى المزج إنه قائد الجيش أو مجموعة من يقودون هذه المؤسسة بغض النظر هى إيه يمزجون بينهم وبين المؤسسة نفسها هذا خلط، خلط لا يليق إلا على الناس اللى هى لا تفكر يعين نحن ن فكر مش سيخدعوننا يعنى.

محمود مراد: دعنى أ طرح السؤال على الأستاذ محمد شرف هناك حشدان هناك احتفالان كل طرف يريد أن يوصل رسالة ما لجهة ما، أى الرسالتين تعتقد يمكن أن تصل للكتلة الحرجة التى ترجح أى تحرك فى الشارع المصرى؟

محمد شرف: أولاً أعزي شهدائنا بقول لهم لا تحزنوا لأن الجولة مستمرة وإن الحرب بالنقاط هذه حرب اللي بالنقاط إحنا، الأستاذ في واشنطن يقول الإخوان في مواجهة مخزون الغضب لا هو ما شافش يبدو المشهد النهارده ولا الأسبوع اللي قبله ولا بشوفه على طول الأسابيع اللي فاتت، مخزون الغضب والكتلة الحرجة هي لم تصل للكتلة الحرجة في هذه اللحظة لكن الكتلة الحرجة الأقرب هي اللي موجودة بقالها 100 يوم صامدة وده صمود أكثر من أطول ثورة كانت معروفة وهي أندراوس 83 يوم اللي استمرت هذه المدة، فالإخوان لم يأتوا علينا من السماء أتوا بانتخابات، في كل استحقاق انتخابي في كل استحقاق للصندوق كانوا هم اللي فوزوا ليس الإخوان لوحدهم الإسلاميين، لكن هو يقلل أنا مش إخوان ولا أنتمي لأي تيار إسلامي لكن أنا وأحمد الشرقاوي كنا في رابعة وكنا في كل مكان مع بعض رغم اختلاف توجهي السياسي وتوجهه السياسي وتوجه الكثيرين السياسي، هناك مجموعات لا تنتمي للإسلام السياسي حتى وموجودة وخارجة ومتابعينهم، فهؤلاء الناس هم مصريين إحنا تم اغتيال المشهد الديمقراطي فنقول لى حضرتك احتفال، الاحتفال يكون بإيه؟ هو الاحتفال سنقعد احتفالية بالغناء أو بالرقص؟ ولا الاحتفالية يكون بالإنجاز؟ إحنا عايشين ما شفناش إنجاز، إنجاز اتنا حتى أي إنجاز ضاع، كان عندنا السنة اللي فاتت مشروع إنجاز لم يكتمل لكن ضاع بالانقلاب العسكري، الانقلاب العسكري هذا قصد إنه يغتال مسيرة الديمقراطية ويغتال الثورة اللي قمنا بها في 2011.

محمود مراد: هذا رأيك أستاذ محمد لكن هناك من يرى قطاعات كبيرة من الشعب المصري أنا لا أستطيع طبعاً عدها أو التفرقة بينها وبين معارضي الانقلاب من خلال عدّ الرؤوس كما يصنع البعض ولكن أقول إن هناك قطاعات كبيرة من الشعب المصري تؤيد ما جرى في الثالث من يوليو وتصفه بأنه إنقاذ لمصر من براثن جماعة كانت تريد اختطافها.

محمد شرف: إحنا اخترنا مسار ديمقراطي فالمسار الديمقراطي هو اللي يحدد وفي الآليات اللي أنا أشيل بها الجماعة، ولو كان كمل المسار الديمقراطي كان زمان عندنا استحقاقات مجلس الشعب، إحنا مش إخوان لكن لا يهمننا إن اللي موجود في الحكم إخوان لأنه جاي بإرادة شعب والشعب قادر إنه يغير هؤلاء الناس فلا يقول لي لأن الإخوان جايين باستحقاق ديمقراطي التيار الإسلامي، للأسف يا أستاذ محمود التيار

الإسلامي بالوقتِ في مصر هو الأكثر إيماناً بالديمقراطية من اللي عايشين في أميركا اللي عايشين في بلد الليبرالية والحرية الذين لا يؤمنون بالديمقراطية.

محمود مراد: أراك حريصاً تقريباً كل بضع لحظات أن تشير بعلامة رابعة بيدك تريد أن توصل رسالة ما في هذا اليوم؟

محمد شرف: رابعة هي الاستمرار هي الصمود هي الثبات وهؤلاء الناس صامدين وثابتين لا يمكن في الحر كانوا صامدين على الأرض نائمين في الصيام لم يزهقوا ومستمرين بس مش هم الإخوان أنا بعرف حضرتك الإخوان الموجودين من 10-15% يمكن 20% التيار الإسلامي إنما الخارج هو شعب اغتصبت إرادته وديس عليها في أي احتفال، في احتفال في العالم يا أستاذ محمود أنا لا أحتفل ولسه عندي 4 آلاف شهيد ميتين في رابعة.

أفق الحل السياسي للأزمة

محمود مراد: دعني أرحب بالكاتب الصحفي الأستاذ صلاح بديوي معنا من القاهرة يعني إذا كنت تريد التعقيب على أي من المتحدثين فهناك نقاط بالغة الأهمية أثرت في هذا الصدد يعني وصلنا إلى مرحلة اعترف الجميع وأقر بأن هناك احتفاليين تقام هناك اتجاهين كبيرين في مصر أحدهما مؤيد لما جرى في 3 يوليو والآخر يعارض للانقلاب الذي حدث في 3 يوليو، هل تعتقد أن هناك آفاقاً للحل تبدو أو ضوءاً في نهاية النفق يبدو من خلال المشهد الحاصل الآن؟

صلاح بديوي: سيدي الكريم مصر الآن أنا أعتبر الأمن القومي لها في غاية الخطورة، الأمن القومي المصري يواجه مخاطر خطيرة جدا تهدده وتضربه في مقتل حكاية أن الشعب ينقسم قسمين وحكاية أن وسائل الإعلام ترقص وفيها شماتة وتحرض على القتل وتحرض على شق الشعب نصفين، وهذا يؤدي تباعاً لا قدر الله إلى شق الجيش لا قدر الله إلى نصفين، وإحنا ما لا نتمناه للجيش بأنه ينشق أبدا مهما يكن ولذلك هذا يستدعي ضرورة التوصل إلى حل لأنه المشهد هذا يستمر إلى متى؟ يسير في خطين متوازيين أصحاب انقلاب 3 يوليو يصرون على ما قاموا به وإعلان مبادئهم وأيضاً أنصار الشرعية والمدافعين عن الشرعية وأنا من وجهة نظري معهم الحق يصرون على إنهم

يدافعون عن حق، و 3 شهور مضت والمحصلة إنه مصر ترجع إلى الخلف ما يقرب من 6 آلاف شهيد أو ألف أو ما يقرب من ألف وفق الإعلان الرسمي بخلاف عشرات الآلاف من الجرحى وبخلاف المعتقلين اللي وصلوا إلى 10، 15 ألف معتقل الآن، أيضا الاقتصاد المصري كله ينهار على عكس ما أعلن السيد رئيس الوزراء النهاردة في شلل تام في كل القطاعات في البلد أصبحت وأصبح الوضع الراهن اللي إحنا فيه في منتهى الخطورة ولذلك لا بد من توفر أجواء للمصالحة، أجواء مصالحة أنا برأيي تبدأ بتهيئة أجواء للمصالحة عبر الإفراج الشامل عن المعتقلين السياسيين ووقف حالات الاعتقال اللي تتم حاليا وأيضا السماح لوسائل الإعلام أن تعود وللصحف التي أوقفت أن تعود وأن تبت وهذه مقدمة إعلان نوايا يمكن على أساسها البناء أيضا، العقل بقول إنه لازم الشرعية ترجع ما حدث قبل 3 يوليو لازم يرجع وعلى طول..

محمود مراد: هل تعتقد أنه ممكن كما يقولون إعادة عقارب الساعة إلى الوراء إلى ما قبل 3 يوليو؟ هل يمكن أن يعود محمد مرسي بعد كل هذه الفترة من الانقطاع أو التغييب؟

صلاح بديوي: ليه لا، من أجل مصر ومن أجل الحفاظ على الأمن القومي المصري، يا سيدي الأمن القومي المصري في منتهى الخطورة، أنا واثق إنه مصر فيها رجال أمن قومي على مستوى عالٍ من المهنية أنا مش قادر أتصور إزاي هم ساكتين على اللي يحصل فيها هذا وهو يهدد الأمن القومي ويضربه في مقتل؟ يا سيدي وسائل الإعلام المصرية حاليا كلها تهدد الأمن القومي المصري عندما تعبر عن اتجاه واحد ولولا قناة الجزيرة وما فعلته من توازن ودفاع عن الأمن القومي المصري أنا لا أعرف كان حصل إيه، كان زمانا انقسمنا وكان زمان قامت حرب أهلية وضرب بالنار لأنه من الطبيعي أنت لما تُضرب وتُقتل ولا تلقى أحد يعبر عنك الكبت يؤدي بك إنك ترفع وتمسك السلاح وترفع السلاح وتواجه به الآخر لكن لما تلاقي منظر إعلامي.

مخاوف تكريس الانقسام

محمود مراد: أنا فقط أود أن أشير إلى ما يظهر على شاشتنا النصف الأيمن من الشاشة على ما يبدو مظاهرات من محافظات مختلفة لليوم أما يسار الشاشة فيظهر الاحتفالات التي تجري في الاتحادية ومن قبلنا بثتنا صوراً من الاحتفالات التي جرت في التحرير

لمؤيدي ما حدث في 3 يوليو وسنبث لاحقا أي مظاهر للاحتفال من أيّ من الجانبين، أعود مجددا للأستاذ صلاح بديوي كنت تتحدث عن نقطة تتعلق بالأمن القومي المصري وأن هناك ما ينال من هذا الأمن القومي من خلال وسائل الإعلام.

صلاح بديوي: أيوة يا أفندم إحنا عندنا صحف حاليا تمارس التحريض وتمارس التخريب ووسائل إعلام وتهدد الأمن القومي علانية وتحرض على أعمال القتل وتحرض على شق الشعب المصري في وقت أن مؤيدي الشرعية ازدادت أعدادهم بشكل رهيب في الشارع وهنا في خطر في الوقت اللي يبقى الآخر ليس له أي منابر تعبر عنه وأنا زي ما قلت لحضرتك لولا قناة الجزيرة اللي تهاجم الآن وتضرب في مهنتها أنا لا أعرف كان ممكن مصر تدخل فعلا حرب أهلية.

محمود مراد: ما لون هذه المخاطر التي تتوقع أن تترتب على انفراد الإعلام المصري بنغمة واحدة وهي على ما يبدو تمجد بالقوات المسلحة التي يفترض أنها الراعي أو الحامي الأول للأمن القومي المصري.

صلاح بديوي: سيدي الفاضل يوم زي هذا وقع في مصر حاليا حوالي 50 شهيد ووقع آلاف الضحايا وأنا أعزيهم وأعزي أهاليهم وفي وقت رابعة لو شفت الإعلام المصري كله أيام مذبحه رابعة الدماء كانت للركب أصبحت والجثث تملأ رابعة ومسجد رابعة يحرق والإعلام بتاعنا يقف، هل التاريخ يكتب من إعلام يشوه الرأي ولا يكتب من إعلام يوثق الحقائق ويوثق ما جرى للأجيال القادمة.

محمود مراد: طيب دعنا نطرح هذه المخاطر أو هذه التخوفات على الأستاذ عصام عبد الله اسكندر ضيفنا من واشنطن، أستاذ عصام الكاتب صلاح بديوي يشعر بخوف شديد ربما يشير أو لم يشر لكنه يستشعر خوفا يشبه الأجواء التي سبقت انتكاسة عام 1967، هل تجد تشابها بين الموقفين أو العصرين في المشهد الراهن وما حدث آنذاك؟

عصام عبد الله اسكندر: والله أجد تشابها كبيرا للرئيس المعزول محمد مرسي اللي أفرج عن الإرهابيين وعن البلطجية وعن أمراء الجماعات الإسلامية.

محمود مراد: هذا غير صحيح بالمناسبة، هذا كلام غير صحيح هذه اتهامات مرسلة إذا كانت لديك..

عصام عبد الله اسكندر: لا حضرتك أنت سيادتك أنت بس أديني فرصة لسبب بسيط أنت مدّي 3 عمّالين يدافعوا عن التنظيم العالمي للإخوان المسلمين وعمّالين يدعموا قناة الجزيرة يعني أديني فرصة يا أخي مساوية عشان تبانوا إنه أنتم عندكم شفافية ومصداقية عشان تكونوا عادلين في توزيع الأدوار.

محمود مراد: أنا صامت وأستمع إليك، تفضل ولكن لا أستطيع أن أكرر معلومات غير دقيقة أو اتهامات مرسله لك أو لغيرك أو لأي كان.

عصام عبد الله اسكندر: أنت مين اللي قال لك إن هذه معلومات غير دقيقة؟ أمال الجيش يحارب مين في سيناء يا سيدي الفاضل؟ هذا يحارب الإرهابيين يحارب اللي أفرج عنهم مرسي، الله يا سيدي أنت جايب معلوماتك منين؟ أنت تستقي معلوماتك منين؟

محمود مراد: أنا ساكت وأستمع إليك.

عصام عبد الله اسكندر: أنا بقول لك معلومات حقيقية على الأرض الجيش يحارب اليوم في سيناء الإرهاب، البوابة الشرقية لمصر خربها مرسي وأضاع قضية النيل وأضاع حلايب وشلاتين، وثار ضده 35 مليون وخلعوه فإذن لا نجىء ونتكلم نقول أصل الطائفية وأصل مش متابعين وأصل اللي مش عارف إيه كمان، الكلام هذا تجيبوه منين والله؟ ما هي الأساطير الميتافيزيقية اللي هم عايشين فيها اللي فصلتهم عن الواقع لم تخليهم النهارده يشوفوا إنه في العيد الأربعين لانتصار قواتنا المسلحة بالأسلحة الشعب كله عن بكرة أبيه خرج لمناصرة جيشه ولمناصرة القوات المسلحة باستثناء الإخوان اللي عايزين يضربوا كرسي في الكلوب طيب أنا سأقول لك على حاجة لن تتم تدويل قضية الإخوان المسلمين لأنهم أصبحوا معزولين عمّا يجري دوليا وإقليميا وفي الداخل المصري، دول خلاص بقا عندهم الورقة الأخيرة اللي يلعبوا فيها النهاردة.

محمود مراد: طيب هل يستقيم أنه كلما طرحت عليك سؤالاً باتجاه ما أن تعيدني إلى مسألة وقضية الإخوان المسلمين، الضيوف الثلاثة الذين تحدثوا قبلك ليسوا من الإخوان المسلمين، كيف يعقل أن تتهمهم بأنهم يدافعون عن التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، نحن لا نناقش الإخوان المسلمين اليوم نناقش المشهد المصري بكل تعقيداته، أستاذ عصام هل تعتقد أن إغلاق الميادين أمام بعض المصريين وفتح الميادين أمام بعض

المصريين الآخرين للاحتفال وانسداد الأفق السياسي يساعد على وجود حل أو الالتقاء في نقطة وسط بين الفرقاء السياسيين في هذه المرحلة أم لا؟

عصام عبد الله اسكندر: أقول لك، سيادتكم النهاردة في وسط دقات أجراس الكنائس والأذان يرتفع في عموم مصر كان يتم تخريب أقسام الشرطة وإطلاق النار على الناس ومداهمة الناس في بيوتها، كيف يتم هذا ثم تقول لي متى سيجلسون على مائدة التفاوض؟ اللي عايز يجلس على مائدة التفاوض عليه أن يكف عن العنف أولاً يا سيدي، وعلى قياداتها العقلاء منهم أن لا أتحدث عن المعطوبين ولا على اللي يقبضوا فلوس نفطية من قزمية، أنا أتحدث عن العقلاء في جماعة الإخوان المسلمين أنهم يأخذوا قرارا بالمراجعة وبالجلوس على طاولة التفاوض مع الحكومة المصرية، سيبك من كلمة العسكر هذه، يقعدوا مع المصريين يقعدوا مع أحزاب المعارضة يقعدوا مع الجبهات المتعددة الموجودة في الشارع لكن سنظل نأخذها في سجل ومين ضرب مين والبطجية ولا قاعدين برا واللي قاعدين جوا، هذا الكلام لا ينفع، لو الناس قلبها على مصر النهاردة المستفيد الوحيد مما يجري اليوم في الداخل المصري هم الأعداء الحقيقيين سواء كانوا على الحدود أو سواء كان التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، هذا باختصار شديد.

محمود مراد: أستاذ أحمد حسن الشرقاوي.

أحمد حسن الشرقاوي: شوف في بعض المناقشات وبعض الكلمات لما تمر كده عبر بعض مؤيدي الانقلاب يعني أشم بها رائحة الطائفية وأشم بها يعني يبقى واضحاً من كلامهم، وفي مناقشات على فكرة لا تتم في مجالس علم أو في ناس عندها مستوى حد أدنى من المعرفة العلمية لتؤهل لإجراء حوار، على أي الأحوال سنتغاضى عن كل هذه النقاط ونقول أنه إذا كان انتصار أكتوبر ليس حكراً على أحد وليس حتى حكراً على القوات المسلحة نفسها هي انتصار لكل المصريين ومن حق المصريين إذا كان هناك عدل أنه كل الناس لازم تكون في الاحتفال، يعني لماذا يغلقون ميدان التحرير على مؤيديهم فقط؟ لماذا لا يتركوا الآخرين يحتفلون في ميادين أخرى، حرية التجمع، حرية التظاهر والتجمع مكفولة ومن المفروض أنها مكفولة للجميع، أما عندما يريدون أن يؤكدوا لأنفسهم شرعية مزعومة بإستراتيجية الحشد الانقلابيين يا سيدي لم يعطوا أمارة

واحدة أنهم يمثلون الإرادة الشعبية أو غالبية المصريين لأنه الغالبية والأقلية تقاس عندما يذهب الناس إلى صناديق الاقتراع، عندما يذهبون إلى صناديق الاقتراع نحسب مين اللي راح ونشوف نسبته هذه أقلية وهذه أغلبية ولا لا، أما الكلام اللي يقولونه هذا وعاملين يرددونه ويقولونه هذا..

محمد شرف: بالصوت العالي آه..

أحمد حسن الشرقاوي: تجريف التعليم، الناس فعلا في مصر نتيجة لتجريف التعليم لسنوات طويلة نجد بعض المثقفين نجد بعض الناس يطلعوا كلامهم يصلح فقط مش للنقاش العام وعلى شاشة التلفزيون اللي تخش كل البيوت كلامهم فقط وهم قاعدين على القهوة يلعبوا طاولة، هي هذه الحاجة الوحيدة اللي أسمعها من مؤيدي الانقلاب..

محمود مراد: لكن فيما يقال يستحق النقاش عندما نتحدث عن خطاب يشتم منه البعض رائحة محاولة لتقسيم الجيش والتفرقة بين الجيش المصري المنتصر وجيش النكسة أو جيش الهزيمة وعقد مقارنات تلمح أو تغمز من طرف خفي إلى أن ما يجري الآن هو إعادة إنتاج للهزيمة مثلا، وليس في هذا ما يسيء للقوات المسلحة التي يعتبرها كثيرون أو يعدها كثيرون في مكانة مقدسة؟

أحمد حسن الشرقاوي: يا سيدي أخوي الأستاذ صلاح بديوي لما تحدث عن الخطورة على الأمن القومي المصري هو يريد شوف لو أنت عندك حرب أهلية زي اللي كانت في رواندا وبرواندي بين الهوتو والتوتسي، لما بلد تنقسم إلى قسمين هكذا تبقى ضعيفة تبقى في رجعية هشة جدا، يعني أمنها القومي هش جدا، تخيل أنه رواندا اللي حصل فيها الحرب الأهلية هذه جاءت براوندي أو دولة جارة لها وهجمت عليها في الوقت اللي فيها حرب أهلية أمنها القومي يكون في أضعف حالاته لأنه التماسك الاجتماعي الداخلي هو هذا سر الخلطة التي أدت إلى نصر أكتوبر، ولما بديوي يتكلم يقول أنه في ذكرى أكتوبر اللي كان تجلياتها أنه التماسك ما بين الجبهة الوطنية وما بين الجيش بأعلى درجاته اليوم بعد أربعين سنة هو في أدنى درجاته وبالتالي هنا تكمن الخطورة على الأمن القومي وهنا الرسالة التي يجب أن يعلمها قادة الانقلاب..

محمود مراد: هذا يثير سؤالاً أستاذ محمد شرف هل الصراع الصفري حتمي في هذه

المرحلة، لماذا لا يمكن أن يكون أو تبدو هناك حتى نقطة للتواصل بين الطرفين في هذه المرحلة، خطان متوازيان لا يلتقيان.

محمد شرف: التواصل يتم يوم ما الجيش ينسحب من المشهد لأنه دخل عنوة ودخل بالقوة ويوم ما نشوف واحد زي عدلي منصور والبيلاوي برضه ينسحبوا من المشهد لأنهم أتوا على ظهور الدبابات فدل ما لهم مكان، أنا عاوز أسأل البيلاوي لما يتكلم عن خارطة الطريق أو غيره أنت أخذت كم صوت في الانتخابات وهذا هو السؤال اللي سأله له السيناتور غراهام أنت أخذت كم صوت في الانتخابات عشان تتكلم، اللي يتكلم من واشنطن ويقول أنه مرسي أفرج عن الإرهابيين حقيقي هو يغالطنا كلنا ويدلس علينا أو يلبس علينا الحقائق، لأنه تم الإفراج عن جميع الأشخاص في وقت المجلس العسكري، كل المتهمين في سيناء وغيره وغيره كلهم تم الإفراج عنهم في وقت المجلس العسكري، فنقوله لا تكرر الكلام وتحاول تلبس علينا شيء غير الحقيقة طيب أنا عاوز أسأله إيه وضع سد النهضة بالوقت؟ مرسي ومشى مش موجودة ما وضع سد النهضة عملتم إيه فيه؟ إيه اللي تم فيه بالوقت طيب الأهرامات..

محمود مراد: قبل أن نسمع إجابات غير دقيقة لموضوع سد النهضة، سد النهضة العمل يجري فيه على قدم وساق ولا خلاف أقصد أنه لا صحة لما تردد أن العمل فيه توقف بسبب سحب الإمارات والسعودية تمويلاتهم لسد النهضة، ومن يطالع الصحف الأثيوبية والصحف الدولية يجد تماماً أن العمل جار في سد النهضة.

محمد شرف: العمل جاري من سنة 2009 فلا يرتبط بمرسي فأنا أسأله طب أنت الوضع إيه بالنسبة لسد النهضة؟ الوضع هو حقيقة كما تقوله، ما هو الوضع لقناة السويس اللي كنا سنبيعها لقطر؟ ما هو وضع الأهرامات اللي ستشترىها قطر؟ إيه الوضع إيه اللي تم بالوقت؟ كله أكاذيب يرددون أكاذيب وأكاذيب على شعب مصر، يا شعب مصر لا تصدق الأكاذيب هذه فكر بعقلك لا تسمع لهؤلاء الناس اللي عمالين يرددوها بدون مبرر، هذا النظام النهاردة لما تكلمني عن ذكرى 1973، ذكرى 1973 هذه ترتبط فعلاً بقيادة عظام التزموا بالشرعية وكانوا تحت أوامر الشرعية، أنا أذكر في وقت بعد حرب أكتوبر في سنة 1977 وقت السادات كان المشير الجمصي بإمكانه يأخذ كل مصر لأن السادات حتى كان ترك القاهرة، نفس الشيء في سنة 1986

المشير أبو غزالة كان بإمكانه أنه يأخذ كل القاهرة لكن ليس في فكرهم الانقلاب ليسوا انقلابيين، أدركوا إن الجيش حدث له ما حدث سنة 1967 نتيجة تدخلهم في السياسية..

محمود مراد: دعني أطرح السؤال على الأستاذ صالح بديوي حتى لا نفقده وهو معنا من القاهرة.

محمد شرف: فهنا بس عاوز أقول لواشنطن هل في جيش يطلق النار على شعبه؟! هل الجيش الأميركي يطلق النار على شعبه؟ هل الرئيس الأميركي يتربص بجماعة معينة؟ هل يمنعهم من دخول الميادين؟

محمود مراد: أنا مضطر أوّجّل الإجابة على هذه الأسئلة حتى نستطلع رأي الأستاذ صلاح بديوي، كان هناك في السابق إلقاء باللوم على الإخوان المسلمين بوصفهم الطرف الذي يمسك بمقاليد الحكم ومنهم الرئيس محمد مرسي عندما كانوا في السلطة بأنهم كان اللوم يتركز في أنهم لا يتخذون مبادرات للمّ الشمل ويحاورون أنفسهم ويتحدثون بخطاب الأهل والعشيرة، الآن يعني ليس هناك أي لوم يلقي على السلطة من قبل كثير من الفئات في مصر وبينما الإخوان المسلمين هم خارج السلطة ويلقى اللوم عليهم أيضاً في عدم الجلوس إلى طاولة المفاوضات أين العدل في رأيك في هذا المشهد؟

صلاح بديوي: اسمح لي أن أتوجه لكل صاحب ضمير حي في هذا الوطن ولكل المهتمين بالأمن القومي المصري ولكل من يدركون خطورة الحالة التي نعيشها من انقسام بات يهدد الأمن القومي المصري ويضربه في مقتل، كل الأجهزة الإسرائيلية الآن سعيدة وفي غاية السعادة لسبب: حكاية إنه الجيش يهزم مش عيب ومش كارثة لأنه يمكن أن يستعد وممكن يبقى قوي وممكن ينتصر ويعوض كل ما فات، لكن الهزيمة الحقيقية عندما ينقسم الشعب إلى قسمين هنا يضرب الجيش في مقتل يضرب الأمن القومي في مقتل وهذه الحقيقة في يوم 6 أكتوبر بعد أربعين سنة هي خير هدية قدمها البهوات انقلابي 3 يوليو للكيان الصهيوني أو لإسرائيل في تلك الذكرى، هدية لم تكن تحلم بها إسرائيل على الإطلاق حدوتة إنه الدكتور مرسي .

محمود مراد: يعني فقط يعني لا أريد أن أقطعك لكن فقط هذه البسائط في علم السياسة

وفي الإستراتيجية هل تعتقد أنها تخفى على قيادات القوات المسلحة المصرية؟

صلاح بديوي: تبقى خيانة.

محمود مراد: نعم.

صلاح بديوي: تبقى خيانة لو الحاجات هذه يعلموا بها ويسبوا الوضع الحالي في مصر على ما هو عليه، لأن مصر داخلية على حرب أهلية بهذا الشكل، أه أنت تتوقع إيه لما تقتل أبوي وتقتل ابني وتقتل أخوي ما هو الجيش المصري هذا الناس اللي تُقتل هذه هم أقرباء لضباط وأقرباء لجنود وأقرباء لقادة ودول مش سيسكتون مش سيفضلون صامتين للنهائية أمام عماليات القتل اللي بتم حالياً هذه يعني حتى..

محمود مراد: طب إذا كانت هناك حساسية من مجرد الكلمات والعبارات التي تفوهت بها الآن أستاذ صلاح يعني.

صلاح بديوي: نعم.

محمود مراد: يعني هناك حساسية لدى قطاع كبير أيضاً من المصريين بمجرد النطق بالعبارات التي تحدثت بها يقولون أنكم تراهنون على انشقاق الجيش وانقسامه.

صلاح بديوي: لا يا أفندم لا، إحنا نفدي جيشنا في كل حياتنا وكل عمرنا ولم نرفع السلاح على الإطلاق في وجه جيشنا لو قتلنا كلنا، بس بنفس الوقت كثر الضغط يولد الانفجار، لما تسلط علي إعلام داعر إعلام خائن إعلام يضرب الأمن القومي في مقتل، إعلاميون بلا شرف، قنوات فضائية كلها مموله من خارج مصر على شان تضرب هذا الأمن، ولما يوجد ناس بتوظف هذه القنوات في خدمة منطلق القوى هذا تهديد للأمن القومي المصري ولا بد من حدوث مصالحة لا بد من الشرفاء في المؤسسة العسكرية والشرفاء في قطاعات الشعب والشرفاء في الأجهزة الأمنية وشرفاء جماعة الإخوان المسلمين خارج السجون وخارج المعتقلات وداخلها أيضاً أن يدركوا تلك الحقائق ولا بد من كل طرف أن يرجع خطوة إلى الوراء فليرجع الرئيس محمد مرسي ولو يوم واحد ويصدر قرار بتعيين هيئة للمصالحة تضم كل التيارات، يصدر قرار بانتخابات رئاسية وانتخابات برلمانية..

إمكانية تحقيق المصالحة الوطنية

محمود مراد: طب في اختصار أو في كلمة واحدة من بيده اتخاذ مثل هذه المبادرة الإخوان أم من هم في السلطة؟

صلاح بديوي: يعني الإخوان يعني أنا شايف أولاً مش الإخوان اللي بس بالشارع في مغالطات بتحصل في منتهى الخطرة حضرتك قلت إني أنا معي ثلاثة وكلنا مش إخوان، يا سيدي نحن جيل 25 يناير اللي خرج ضد الفساد وضد التطبيع وضد التبعية.

محمود مراد: طب أنا سؤالي على عاتق من تقع مسؤولية اتخاذ هذه المبادرة؟

صلاح بديوي: اتخاذ هذه المبادرة تقع على انقلابي 3 يوليو لأنهم اللي حطونا في الأزمة الراهنة الحالية وأيضاً على جماعة الإخوان المسلمين وعلى تحالف دعم الشرعية كله لأن جماعة الإخوان المسلمين فصيل من فصائل تحالف دعم الشرعية واللي بضم فصائل إسلامية وغير إسلامية أيضاً وشرفاء كثر من أبناء هذا الوطن أن يستجيبوا لتلك المبادرة لكن المشكلة أن الإخوة في المؤسسة العسكرية وسيادة الفريق أول عبد الفتاح السيسي يصر على أن يرضخ ثوار 25 يناير، يرضخوا للأمر الواقع، ويقبلوا انقلاب 3 يوليو ويكونوا على أرضيته لا، لا وإلا يواجهوا الطرد والقتل.

محمود مراد: شكراً جزيلاً الأستاذ صلاح بديوي شكراً جزيلاً لك وأعتذر منك على المقاطعة حتى نستطيع أن نستكمل بقية زوايا حوارنا، وأتوجه بهذه الأسئلة وهذه الأفكار التي طرحتها إلى ضيفنا من واشنطن الأستاذ عصام عبد الله اسكندر، أستاذ عصام ألقى اللوم على الإخوان المسلمين والرئيس محمد مرسي عندما كانوا في السلطة أنهم لا يمدون أيديهم ويحاورون أنفسهم وإلى آخر هذه الاتهامات الآن، من في السلطة يعني برأي الأستاذ صلاح بديوي تقع على عاتقه مسؤولية مد اليد للحوار كيف تعلق؟

عصام عبد الله اسكندر: يعني أنا مع هذا تماماً لأن من في السلطة يقع عليه الحقيقة عبء مزدوج أنه عليه أن يحافظ على أمن وأمان البلد تمهيداً لإجراء هذه المصالحة الشاملة وأنا أتصور أن كل الجماعات التي تمارس العنف على الأرض لا تعطي السلطة القائمة هذه الفرصة بالتظاهر المستمر وبإطلاق النار وبممارسة العنف وبإسالة المزيد من الدماء، تقريباً في كل جمعة الآن بل في وسط الأسبوع أيضاً يبقى رقم واحد

أن عليهم أن يتوقفوا تماماً عن ممارسة العنف، الجماعات التي تمارس وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين، الأمر الثاني المنوط به السلطة ودا طبعاً عشان لا نقول أنهم اللي يضربوا النار على المتظاهرين العزل لا هذا الكلام غير صحيح وهذه أكاذيب، المخول له احتكار العنف في كل الدول المحترمة هو الجيش والشرطة، الجيش في الخارج والشرطة في الداخل، لكن أن يطلق النار على قوات الأمن سواء الجيش أو الشرطة ويوقفوا يتفرج عليه فهذا كلام فوق العقل ولا يحصل في أميركا حتى، هذا إحنا لسه شايفين لسه من قريب وحدة حولت تخش على الكونجرس بالعربية بتاعتها ضُرب عليها النار هذه مسألة ما فيها فصال، التدليس هو إنه إحنا ندلس على الناس ونقول إنه إحنا عايزين المصالحة بينما نحن نمارس العنف في الشارع يومياً من أجل تدويل قضية الإخوان المسلمين، الثلاثة الضيوف الأعداء اللي قاعدين مع حضرتهم وأنا لم أهين أي حد منهم ولا قلت إن هذا طائفي ولا قلت هذا قاعد برا ولا قاعد جوا ولا هو في قطر يقبض أد إيه النهاردة، الكلام كله أنا لم أجيب سيرته أنا بتكلم لو عايزين مصالحة حقيقية أنتم اللي عليكم دور في أنكم أنتم تقنعوا الشارع بعدم ممارسة العنف الشارع اللي منكم، الرئيس مرسي أول ما بدأ كان يتكلم بلسان أهله وعشيرته حتى آخر يوم حين أفاق لأن هناك قوى سياسية متعددة في المجتمع وإن أهم كوادر الدولة أصبحت خارج المؤسسة وإن نظام حكمه ينهار دعا إلى نوع من المصالحة دعا إلى نوع من أنه الناس تقعد مع بعضها، ودعا إلى شيء من التعددية السياسية بعد فوات الأوان، بعدما كان أذاق المصريين على مدى عام واحد ما لم يذوقوه منذ ثلاثين سنة.

محمود مراد: إلى أي مدى اتهام المظاهرات التي تخرج يومياً بممارسة العنف بينما هناك أسابيع مرت أيام، بل أسابيع مرت خلال الفترة الماضية دونما عنف يذكر، دونما إراقة دماء تذكر، مقارنةً طبعاً بما حدث اليوم وما حدث في مذبحة رمسيس ورابعة والنهضة وما قبل ذلك، في هذه الفترة الأسابيع الماضية كانت المظاهرات تخرج تقريباً كل يوم تعبر بصورة سلمية، لماذا يضيق صدر السلطة القائمة كثيراً بهذه المظاهرات في هذه المرحلة؟

عصام عبد الله اسكندر: لا أتصور، السلطة لم يضق صدرها بهذه المظاهرات بل على العكس المظاهرات هذا أمر مشروع، بل أنا عايز أقول لحضرتك إن في ناس بتلقي أشياء على قوات الأمن ما كان يُلتفت إليها إلا لمن كان يطلق النار وللتفجيرات، وخلي

بالك انك أنت الفترة اللي فاتت كنت في دلجا وفي كرداسة وفي الصعيد وكانوا عاملين مشاكل في كل حته كنوع من فرض الأمر الواقع على النظام القائم، وعودة المعزول مرة أخرى، هذا كلام خارج العقد..

محمود مراد: شكراً.

عصام عبد الله اسكندر: علينا أن نكون عقلاء وعلى من في جبهة الضمير أن يبدأ في مراعاة الضمائر لجماعة الإخوان المسلمين حتى لو كان متعاطف معهم ومش تبعهم.

محمود مراد: سمع مقالتك وسيرد ولكن دعني أرحب بالأستاذة مها أبو بكر عضو جبهة الإنقاذ، أستاذة وعضو لجنة الخمسين لوضع الدستور بطبيعة الحال، أستاذة مها أبو بكر إزاء الموقف الراهن ما هي آفاق التقاء الفرقاء في رأيك حول موضوع واحد، أو حول نقطة انطلاق للمصالحة؟

مها أبو بكر: الحقيقة أنا حزينة جداً على فكرة إصرار الإخوان المسلمين على الانتحار سياسياً وشعبياً، حذرنا منذ اللحظة الأولى من ثلاثين يونيو أن يا جماعة الخير لا تنتحروا سياسياً، يعني فكرنا بعد مرسى أن ننزل جنباً إلى جنب وعلى قدمٍ سواء في الانتخابات القادمة لكنهم أصروا على الانتحار السياسي، ثم يأتوا اليوم ليصروا على الانتحار الشعبي، يعني اليوم كل مصر تحتفل بنصر أكتوبر فيقرروا أنهم يعني يقيموا مآربهم الخاصة فيما يتعلق بفكرة الانقلاب من وجهة نظرهم أو غيره، وفي حقيقة الأمر برضه أنا حزينة جداً على فكرة الشباب اللي طلعت النهاردة ثمانية وثلاثين شهيد، وأنا مصرّة إن أنا أقول إن أيا من كان سيسقط من الطرفين نقول عنه شهيد، لأنه عنده وجهة نظر..

محمود مراد: هو في الحقيقة العدد تجاوز الآن الأربعة وأربعين قتيلاً حتى اللحظة الراهنة.

مها أبو بكر: يعني وما زال العدّ مستمر، يعني في النهاية الأربعة وأربعين سواء كانوا من أي طرف هم مصريين وكل منهم مقتنع بوجهة نظره..

محمود مراد: طيب عندما تقولين انه هناك إصراراً على الانتحار الشعبي بعد الانتحار

السياسي، بينما المراقب الدقيق لما يحدث في الشارع يرى أن حركة مناهضة الانقلاب تجتذب أنصاراً جدد ومؤيدين جدد في الشارع، هل تعتقدان؟

مها أبو بكر: سيدي الفاضل، هذه وجهة نظرك وهذه وجهة نظر الجزيرة للأسف الشديد إلى حتى اللحظة تكتب انقلاب..

محمود مراد: كل هؤلاء الناس في الشارع تعتقدان أنهم من شعبٍ آخر غير الشعب المصري الذي يحتفل كله بانتصار أكتوبر 1973..

مها أبو بكر: مش سامعة حضرتك عفواً.

محمود مراد: أقول مرةً أخرى، كل هؤلاء الناس الذين خرجوا اليوم في الشارع مطالبين أو مناهضين لما جرى في الثالث من يوليو هؤلاء ليسوا مصريين، مختلفون عن الشعب المصري الذي تقولين أنه خرج بأسره للاحتفال بذكرى 6 أكتوبر على طريقته طبعاً.

مها أبو بكر: على العكس، مصريين، لا مصريين وهذا ما قلته منذ البداية، أن كل من سقط اليوم سواء كان من أي طرف فهو مصري ويعد شهيداً، ولكن ما أريد أن أتحدث به أن نحن الآن بعد 6/30 إزاء مرحلة جديدة على الكل تقبل هذا الوضع وأن نذهب مرة أخرى إلى صناديق الاقتراع.

محمود مراد: شكراً جزيلاً، أرحب بـ..

مها أبو بكر: يا سيدي الفاضل اللي عايزه برضه أفكر به..

قدرة الحركة الاحتجاجية على الصمود

محمود مراد: شكراً جزيلاً لك أستاذة مها عضو جبهة الإنقاذ، وعضو لجنة الخمسين لكتابة الدستور، واعتذر أيضاً منك على المقاطعة، دعيني أرحب بالدكتور مجدي قرقر عضو تحالف الوطني لدعم الشرعية معنا عبر الهاتف من الإسكندرية، دكتور مجدي هل تعتقد يعني في ظل الانسداد السياسي، انسداد الأفق السياسي للحل، هناك انسداد أيضاً للأفق الميداني إن صح هذا التعبير بالنظر للقمع أو التعامل الخشن الذي تبديه قوات الأمن مع المتظاهرين، إلى أي مدى تظل الحركة الاحتجاجية على حالها؟

مجدي قرقر: بسم الله الرحمن الرحيم، من دون شك أن قادة الانقلاب هم الذين أحدثوا هذا الانسداد سواء كان انسداد سياسياً أو سواء كان انسداداً ميدانياً جماهيرياً، هو قائد الانقلاب الفريق السيسي هو الذي وقف وقال إما بالقبول بخارطة الطريق وإما لا، والقبول بخارطة الطريق يعني القبول بالانقلاب أن هذه الخارطة وضعت بليل، ووضعها قادة الانقلاب مع عدد محدود من القوى السياسية التي قبلت وباركت بل ومهدت لهذا الانقلاب إن لم يكن تأمرت مع قادة الانقلاب، وما حدث اليوم وضع مشين بكل معنى الكلمة، طائرات تلقي بالأعلام وبالهدايا على المتظاهرين في ميدان التحرير ومدركات تحميهم، في نفس الوقت و المعدات ملك لجيش مصر وملك لشعب مصر، تضرب المصريين الذين حاولوا الوصول إلى ميدان التحرير سواء في ميدان رمسيس أو القصر العيني..

محمود مراد: شكراً، شكراً جزيلاً لك الدكتور مجدي قرقر، عضو التحالف الوطني لدعم الشرعية كان معنا من الإسكندرية، أستاذ أحمد حسن الشرقاوي تعليق في أقل من دقيقة لو تكلمت.

أحمد حسن الشرقاوي: هو أقل من دقيقة، بس الأخ اللي كان يتكلم عصام اسكندر من الولايات المتحدة الأميركية وهو يطالبنا إن نحن نقنع الناس بالرضوخ، فأنا أقول له بس بمنتهى البساطة ولغيره من مؤيدي الانقلاب إننا نحن لن نرضخ أبداً أبداً، لن ندخل حظيرة الاستبداد مرة ثانية ولن نكرر خطأ الأجيال السابقة علينا عندما قبلوا في أزمة مارس 1954 أن يستمروا مع الاستبداد وأن يلقوا بالديمقراطية والانتخابات في سلة المهملات وأن يتركوا الجيش موجوداً في الحياة السياسية ولا يعود إلى ثكناته، الجيش يجب أن يعود، ولا سياسة في الجيش ولا جيش في السياسة، لن نرضخ أبداً، أما الديمقراطية أو الثورة ومكملين.

محمود مراد: الدكتور محمد شرف.

محمد شرف: برضه للأستاذ عصام، التدليس هو كان جاء من عنده هو بقول مرسي أفرج، يقول كون الإخوان وغيره فهو أحاول يلبس الأمور، فنحن نرفض هذا التدليس.

محمود مراد: هو طلب منكم كجبهة ضمير أن تخاطبوا ضمائر العقلاء.

محمد شرف: ما هي الضمائر، إحنا لا نخسر ضميرنا، ضميرنا هو عودة الشرعية، أما الأستاذة مها أبو بكر فهي صديقة واعرقتها جيداً لكن لم أفوضها أنها تكون عضوة في الدستور باسمي، أو تتحدث باسمي وأقول للأستاذة مها يا ريت ترجعي لتاريخك الليبرالي الحر ووقفك أيام ثورة 2011 اللي ضاعت، أنت بالوقت تساعدين بعودة الدولة البوليسية وفي عودة مسار غير المسار الديمقراطي، فنرجو من مصر أنه هو هذا الضمير يا للي في واشنطن، في واشنطن نحبيهم لكن الضمير حر وحي وإحنا مع الشرعية ونؤيد الشرعية وأحد إرهابات الشرعية هو رئيسنا المنتخب الدكتور محمد مرسي.

محمود مراد: شكراً لك دكتور محمد شرف عضو جبهة الضمير، واشكر كذلك الأستاذ أحمد حسن الشرقاوي المنسق العام لحركة "صحفيون ضد الانقلاب"، وأشكر ضيفنا من واشنطن الكاتب السياسي والأكاديمي الأستاذ عصام عبد الله اسكندر، وأشكركم مشاهدينا الأعزاء في ختام حلقتنا على حسن المتابعة، إلى اللقاء في حديث جديد من أحاديث الثورة، السلام عليكم.